

بسم الله الرحمن الرحيم

القضية رقم (١٢٣٠٩ / ١ / ق) لعام ١٤٣٣ هـ في دعوى المقامة ضد وزارة التربية والتعليم .

فضيلة رئيس الدائرة الإدارية الثالثة عشرة بالمحكمة الإدارية بالرياض..حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد:

إشارة إلى القضية المشار إليها أعلاه وإشارة إلى خطاب مدير عام شئون المعلمين رقم ٣٤٨٩٩٥٣٤ وتاريخ ١٤٣٤/٦/١٤ هـ وخطاب وكيل الوزارة للشئون المدرسية رقم ٣٣١٧٤٨٤٨٠ وتاريخ ١٤٣٣/١٢/١٩ هـ وإشارة إلى الرد المقدم من ممثل الوزارة في تاريخ ١٤٣٤/٩/٣ هـ فإني أورد الرد على ما جاء في تلك الخطابات :

أولاً : فيما يخص شرط سنة التقديم :

جاء في خطابهم: (أن عناصر المفاضلة – سنة التقديم – جزء من تنفيذ الأمر السامي الذي أكد على العدل والمساواة).

الرد والإفادة :

- الاستناد على الأمر السامي بتقنين ضوابط ظالمة وجائرة غير صحيح لأن ما يحدث في الواقع مخالفة واضحة وجليّة للأمر السامي وهذا ما سأوضحه بدليله :
- إذ لو افترضنا جدلاً : بأن عناصر المفاضلة متوافقة مع الأمر السامي فإنه قد نص على التالي : " **عدم الاستثناء بأي حال من الأحوال** " والوزارة خالفت ذلك باستثناءها من خدم ١٥ عاما فأكثر في العام الماضي واستثناء من خدم ٢٠ عاما فأكثر في حركة هذا العام رغم أن التقديم على النقل الخارجي كان متاحاً لهم على العكس من معلمي الدفاع سابقا الذين حرموا من الدخول في حركة النقل من عام ١٤٢٨ هـ .
- خلاصة القول أن الاستثناء وشرط سنة التقديم مخالفان للأمر السامي وإذا كان سمو الوزير لديه صلاحيات بالاستثناء فإن معلمي الدفاع سابقاً هم الأحق به لأن العدل مقدم على التكريم لمن خدموا ١٥ عاما فأكثر .
- **ظلم سنة التقديم ومخالفتها للأمر السامي يتضح في النقاط التالية :**
- ارتباط وتقييد الرغبات العشر بسنة واحدة حتى يتم نقلك على الرغبة الأولى وقد لا يتم ذلك إلا بعد ١٥ عاما .
- لا يحق للمعلم الإضافة أو التعديل (الترتيب) على الرغبات العشر لأن ذلك سيفقده سنة التقديم ولا يحق له إلا الاقتصار على الرغبات العشر فقط أو حذف أحدها إلى أن يتم نقله على رغبته الأولى .
- على أقل تقدير لم تجعل الوزارة هذا الشرط خاصاً بالرغبة الأولى بحيث يتمكن الراغب في النقل من التغيير كل عام دون أن يفقد المؤيد لبقاء سنة التقديم ميزة النقل على رغبته الأولى .
- شرط سنة التقديم لم يحظَ بالرضا والقبول من قبل أغلبية المعلمين ماعدا المستجدين منهم لكونه يخدمهم ويستفيدون منه على حساب القدامى منهم ووزارة الخدمة المدنية تقدم الخبرة الميدانية على سنة التقديم.
- شرط سنة التقديم جعل النقل إجبارياً وليس اختيارياً لأنك تجعل من لديه احتمالية النقل بعد سنوات يرغم ويجبر على التقديم وهذا يؤثر على الاستقرار النفسي الذي تدعي الوزارة في ردها الاهتمام به .
- أين العدل المزعوم عندما تكون أفضلية النقل لأقدمية التقديم وليس لأقدمية المباشرة والتعيين ؟.

- أين العدل عندما تتجاهل معلمي الأبناء ولا تستثنيهم برغم تقديمهم السابق في وزارة الدفاع؟.
- تعميم حركة النقل الخارجي للعام الماضي لم ينص على استثناء من خدم ١٥ عاماً فأكثر وتعميم هذا العام نصّ على استثناء من خدم ٢٠ عاماً فأكثر وهذا يعني ترسيخ الظلم ومخالفة الأمر السامي وازدواجية المعايير لدى الوزارة وتكريس مبدأ أن التكريم والتقدير مقدم على العدل والمساواة بين منسوبيها. (مرفق نسخة من التعميم).
- **مطالبتي بإلغاء شرط سنة التقديم أو استثنائي باحتسابه من عام ١٤٣٠ هـ يدعمه التالي :**
- النظام حيث أنني تضررت من تأخير تنفيذ الدمج منذ عام ١٤٢٨ هـ .
- العدل الذي قامت عليه السماوات والأرض ونص الأمر السامي على الالتزام والتقيد به .
- استثناء من خدم ١٥ عاماً فأكثر يبطل حجة التربية والتعليم بأن هناك ٥٠٠٠٠ معلماً سيعترضون على استثناء معلمي الأبناء " الدفاع سابقاً " لأن أغليبيتهم اعترضوا على ذلك الاستثناء ولم تأبه لاعتراضهم وشكاويهم ومن ضمنهم أحد أشقائي .. لأن الوزارة - كما ذكرت سابقاً - تقدم التكريم والتقدير على العدل والمساواة .
- عدم التماثل في ملابسات الطرفين فالعدد ٥٠ ألف معلم لا تنطبق عليهم الظروف التي انطبقت عليّ من تأخير تنفيذ قرار الدمج وعدم إتاحة النقل من عام ١٤٢٨ هـ وعدم مراعاة الوزارة لتقديمي السابق في وزارة الدفاع .
- جاء في خطابهم أيضاً : (شرط سنة التقديم معمول به في تعليم البنات ... علماً بأن من لديهم ظروف خاصة قد شكلت لها لجنة بضوابط استثنائية للنقل) .

الرد والإفادة :

- نجاح الشرط على المعلمات ليس دليلاً على نجاحه على المعلمين وهذا ما تثبته التجارب الكثيرة ويثبته الاستطلاع الذي وعدت الوزارة بإعادته ولم تعده .
- جميع الراغبين والراغبات من معلمي ومعلمات الدفاع سابقاً لديهم (ظرف خاص) وهو تأخير الدمج الذي كانت وزارة التربية والتعليم أهم أسباب تأخيره منذ عام ١٤٢٨ هـ .
- جاء في خطابهم أيضاً : (استثناء من كانت خدماتهم ١٥ عاماً فأكثر من سنة التقديم .. بقرار من سمو وزير التربية والتعليم تقديراً لخدماتهم في التربية والتعليم) .

الرد والإفادة :

- الاستثناء يخالف الأمر السامي الذي تدعي الوزارة التقيد به وأن عناصر المفاضلة متوافقة معه .
- هذا الاستثناء تكريس للظلم فهل يلزم أن يخدم المعلم ٢٠ عاماً حتى يستطيع النقل إلى رغبته الأولى .
- هذا الاستثناء رد من الوزارة على نفسها وتناقض واضح في مواقفها عندما ذكرت بأن استثناء معلمي الدفاع سيعترض عليه ٥٠ ألف معلم على قوائم الانتظار فهي لم تعبأ باعتراضهم وشكاويهم على هذا الاستثناء .
- الاستثناء يؤكد أن التكريم والتقدير عند الوزارة مقدم على العدل والمساواة بين المعلمين والمعلمات.
- استثناء من خدم عشرين عاماً كلّ سنة قادمة يعني بأن عدد الداخلين للمناطق المتنافس عليها سيتضاءل وعكس ذلك استثناء معلمي الأبناء فهي مشكلة طارئة تحل في سنة وتنتهي أما المكرمون بعد العشرين عاماً فإن مشكلتهم ستمتد لسنين عديدة.

جاء في خطابهم أيضاً : (٤- ما أشير حول التصويت على عنصر سنة التقديم نود الإحاطة بأن ما تم إجراؤه استطلاع وليس تصويت).

الرد والإفادة :

- الوزارة وعدت بإعادة الاستطلاع ولم تفعل .
- الوزارة أخذت بالنسبة الأقل في الاستطلاع لاستثناء من خدم ٢٠ عاماً فأكثر وهذه انتقائية ظالمة .
- هذا الاستطلاع يؤكد عدم ثقة الوزارة بعدالة هذا الشرط ويثبت تضرر الكثير منه .
- الوزارة أرسلت لإدارات التربية والتعليم بمختلف المناطق طلباً لإبداء المرنيات على عناصر مفاضلة حركة النقل الخارجي وقد أوصت الكثير من الإدارات بأن يكون العنصر الأول هو تاريخ المباشرة وأن تكون سنة التقديم رابع العناصر ولكن الوزارة ظلّت مكابرة ولم تنتظر لهذه التوصيات وتجاهلتها كما تجاهلت الاستطلاع.
- جاء في خطابهم أيضاً : (٥- أن معلمي وزارة الدفاع سابقاً احتسبت لهم سنة مباشرتهم في التعليم وفق ما تم به التعامل مع معلمي الحرس الوطني آنذاك...).

الرد والإفادة :

- أنّ عناصر المفاضلة تغيرت فقد كان العنصر الأول هو سنة المباشرة وكان معلم الحرس الوطني قبل الدمج يعامل كمعلم مستجد (من تاريخ نقل خدماته الى التربية والتعليم) ولإيضاح هذه النقطة أسوق هذا المثال :
- (محمد) معلم باشر في الحرس الوطني في عام ١٤٢٠ ثم نقل خدماته إلى التربية والتعليم في عام ١٤٢٢ واحتسبت له المباشرة في حركة النقل لذلك العام (١٤٢٢هـ) وبعد الدمج في عام ١٤٢٥هـ احتسبت له المباشرة من عام ١٤٢٠هـ أي أنه تم التعديل والاستثناء له واستفاد من هذا الاستثناء في النقل .
- (عبدالله) باشر العمل في وزارة الدفاع عام ١٤٢٤ ونقل خدماته إلى التربية والتعليم في عام ١٤٣٣هـ احتسبت له سنة التقديم (العنصر الأول) من هذا العام ١٤٣٣هـ ولم ينظر إلى تقديمه السابق في الدفاع منذ عام ١٤٢٤هـ وتمت معاملته كمعلم مستجد في العنصر الأول (سنة التقديم).
- جاء في خطابهم أيضاً : (٦- في عدة اجتماعات تم دراسة موضوع معالجة وضع معلمي مدارس الأبناء فيما يخص سنة التقديم واتضح أن ذلك سيسبب إشكالات كثيرة من المتقدمين على قوائم الانتظار بطلب النقل...).

الرد والإفادة :

- نقدر اجتماعاتها وحرصها على عدم تضرر الآخرين ونؤيدها بذلك ولكن على شرط أن يجدوا حلاً يخدم الجميع لا أن يخدم فئة معينة . ونحن تقدمنا باقتراحات وحلول للوزارة ولم تنتظر فيها .
- استثناء من خدم ١٥ عاماً فأكثر يبطل حجة الوزارة وتعذرهما بأن إيجاد حل لمعلمي الدفاع سابقاً سيؤدي إلى إشكالات وتضرر للمتقدمين على قوائم الانتظار لاسيما وأن عدد معلمي الأبناء المؤثرين في سنة التقديم قلة جداً ولا يمثلون ١% من المستثنين من سمو الوزير تكريماً وتقديراً وليس عدلاً ومساواة .

ثانياً / فيما يخص عدم إدراجي في حركة النقل الخارجي للعام الماضي ١٤٣٢هـ :

جاء في خطابهم:(ما يتعلق بتأخير تنفيذ ضم مدارس الدفاع ... ليس من اختصاص وزارة التربية والتعليم وحدها فهي جهة تنفيذية ... قرار ضم مدارس الدفاع صدر عام ١٤٢٤هـ وتم تأجيله عدة مرات من جهات عليا).

الرد والإفادة :

- نحن ضحية لتقاعس الوزارة بصفتها جهة تنفيذية في تأخير الدمج لإيقافها عمل اللجان بناءً على خطاب غير نظامي وهذا يعتبر أقوى ظرف يحولنا أحقية الاستثناء بحركة نقل خاصة وباستثناء في شرط سنة التقديم .
- في الرد السابق أوردت أدلة ومستندات على تسبب الوزارة في تأخير الدمج وطلبت فيه برقية خادم الحرمين الشريفين رقم ٥٣٣٤ وتاريخ ١٤٣٢/١١/١٢ هـ التي أكدت أن الدمج لم يتم إيقافه ولكن الوزارة لم تحضرها لأنها تثبت أيضاً أن الوزارة تسببت في تأخيره وحتى الآن أطالب بضرورة إحضار نسخة من البرقية .
- حركة النقل التي أصدرتها الثقافة والتعليم كانت تهدف إلى الانتقام من المعلمين المطالبين بتنفيذ قرار الدمج .
- جاء في خطابهم أيضاً : (١٢- المعلمون الذين لا يزالون على ملاك وزارة الدفاع تم إدراجهم في حركة النقل لهذا العام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ لأن قرار الدمج صدر وتم تفعيله .) .
- هذا دليل إثبات على أن وزارة التربية والتعليم كانت تنتظر أي إيقاف غير نظامي للعمل به واعتماده كما فعلت ذلك في عام ١٤٢٨ عندما أوقفت العمل بناء على الخطاب غير النظامي لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة .
- تأخير تفعيل أمر سمو ولي العهد رقم ١٦٢٦٥ بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٧ هـ القاضي بالتعجيل في تفعيل قرار الدمج تتحمله وزارة التربية والتعليم كما ذكرت ذلك بأدلته في الرد السابق ولذلك لزم عليها تعويضنا بحركة نقل خارجية استثنائية عن حركة عام ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ .
- جاء في خطابهم أيضاً : (١٤- تم إجراء حركة إلحاقية للبنات ...) .
- وطلبي هو إجراء حركة نقل خارجية استثنائية وإلحاقية لمعلمي الدفاع سابقاً لأنهم تضرروا من تأخير التربية والتعليم لتنفيذ الدمج عندما صدر الأمر بالتعجيل به في عام ١٤٣٢ هـ أسوة بالحركة الإلحاقية للمعلمات .
- وبناء على ما ذكرته سابقاً فإني أقدم لفضيلتكم بالمطالب التالية :
- ١- إصدار حركة نقل خارجية خاصة بمعلمي الدفاع (سابقاً) للأسباب التي ذكرتها آنفاً .
- ٢- نسخة من برقية خادم الحرمين الشريفين رقم ٥٣٣٤ وتاريخ ١٤٣٢/١١/١٢ هـ .
- ٣- إلزام وزارة التربية والتعليم بمعالجة شرط سنة التقديم وإيجاد حل له وإعادة النظر فيه إما باحتسابه لنا من عام ١٤٣٠ هـ أو بإلغائه أو بأي طريقة تضمن تحقيق العدالة بين الجميع مقترحاً إحدى هذه الحلول :
- يعامل معلمو الدفاع " سابقاً " على أنهم قدموا لثلاث سنوات ماضية وتحسب لهم من عام ١٤٣٠ هـ .
- يعامل معلم الدفاع سابقاً على أنه (إضافي) في حركة النقل وذلك بإدراج اسمه مع من تعين معه بنفس العام على نفس الرغبات المكانية .
- جعل بند (سنة التقديم) ثانوي بعد بند أقدمية التعيين في شروط المفاضلة للنقل الخارجي .
- إلغاء بند (سنة التقديم) والعودة لما قبل عام ١٤٣٠ هـ .

والله يحفظكم .

مقدمه / بندر بن إبراهيم صالح الرفيعي .

التوقيع /

السجل المدني /

جوال /